مسيرة الوحدة

صاحب السمو الملكي الفريق الركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز*

■ تحل علينا ذكرى اليوم الوطني المجيد لبلادنا الطاهرة المملكة العربية السعودية ذلك اليوم الذي حقق لنا انطلاقة أفضل نحو مستقبل مشرق لوطننا وأمتنا، لقد كانت مسيرة الوحدة حافلة بالبطولة والتضحية ولقد شارك في هذه الأمسية المباركة جيل كريم من المجاهدين، بدأت منهم الجذور الأولية للحرس الوطني، عندما أمر البطل المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - بانشاء مكتب الجهاد والمجاهدين ليضم المجاهدين الأوائل وكان هذا المكتب نواة الحرس الوطني.

ومر الحرس الوطني بمراحل تأسيسية متعاقبة تشكلت فيها افواج المجاهدين المسلحين بالبنادق والأسلحة الخفيفة، حتى عام ١٣٨٢م ليشهد الحرس الوطني منعطفا مهما في تاريخه تمثل ذلك بصدور الأمر الملكي السامي بتعيين سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيسا للحرس الوطني لتبدأ انطلاقة كبرى في الحرس الوطني انتقل معها من مجرد وحدات تقليدية من المجاهدين الى وحدات مزودة بأحدث ما انتجته عقلية العصر من اسلحة ومعدات وتقنية حديثة.

وكان عام ١٣٩٤هـ ايذانا ببدء مرحلة اكثر طموحا لتحديث وحدات الحرس الوطني وفق احدث النظريات العسكرية تنظيما وتسليحا وتدريبا.

وفي هذا السياق يقيم الحرس الوطني تمرينا تعبويا يتوج به كل عام تدريبي، وذلك من أجل اختبار القادة والضباط والقيادات والوحدات والتشكيلات ومعرفة ما وصلت اليه من كفاءة في تحقيق مهامها القتالية واهدافها التدريبية وكفاءة السيطرة على القوات، والمقدرة على الاخلاء الطبي وكفاءة الشؤون الادارية والامداد والتموين.

ويحرص المسؤولون بالحرس الوطني على اهمية دور التعليم العسكري ولهذا انشئت مدارس الحرس الوطني ومراكز التدريب.

كما انشئت كلية الملك خالد العسكرية، التي افتتحها نيابة عن مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز صاحب السمو الملكي سيدي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وذلك يوم ١٤٠٣/٣/٣هـ.

وجهزت الكلية بأحدث الامكانات لتكون احدى الركائز الأساسية لاعداد القادة المزودين بالعلوم والثقافات والتقنيات والتدريب الكافي لخدمة دينهم ووطنهم.

وتوالت مراحل العطاء تحت قيادة صاحب السمو الملكي سيدي ولي العهد، وسار الحرس الوطني في كل اتجاه يبني صروح الخير والنماء حتى اصبح للحرس الوطني دوره العسكري والحضاري المتميز.

ونحن أمام هذه الذكرى المجيدة، ذكرى اليوم الوطني الأغر الحافل بالبطولة والتضحية والفداء الذي هو عنوان وحدة الأمة واجتماعها على قلب رجل واحد في سبيل رفعة راية التوحيد، وبناء الدولة المسلمة الحضارية المتقدمة، لنستشعر الأمانة الكبرى التي نحملها في أعناقنا، ولنجدد العهد بأن نظل الجنود الأوفياء لهذا الدين، وهذا الوطن، وان نكون الحماة لمقدساته ومكتسباته.

وبهذه المناسبة يشرفني أن أرفع التهنئة الى مقام مولاي خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة وسمو سيدي ولي عهده الأمين.. وسمو النائب الثاني، وسمو نائب رئيس الحرس الوطني، والى أبناء الوطن العزيز المفدى.. وكل عام أنتم بخير.

* نائب رئيس الجهاز العسكري

اليوم الوطني.. مناسبة للذكرى

محمد بن علي الفايز*

■ كل الأيام مبدأها الشروق، ومع شروق شمس الأول من برج الميزان عام ١٣٥١هـ ولدت دولة ليست كالدول، فهي وإن كانت مثل أغلب الدول تسعى حثيثاً في التطور والازدهار والتقدم من خلال الأخذ بمعطيات الحضارة المعاصرة لكنها تختلف عنها بأنها تنتهج في هذا السبيل منهجاً ربانياً شمولياً بأن جعلت دستورها كتاب الله وسنة المصطفى ﷺ.

لقد أدرك موحد هذه البلاد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - أهمية الإدارة فأولاها (أهمية خاصة حيث أنشأ الدواوين والوزارات ونظم الوظيفة بما يفي بحاجة البلاد وبما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، وقد مرت الوظيفة العامة في عهد الملك عبدالعزيز بمرحلتين: الأولى من عام ١٣١٩ - ١٣٤٣هـ وهي مرحلة توحيد الدولة واستكمال تكوينها السياسي، وقد اتصفت الوظيفة العامة في هذه المرحلة بالتكليف على شكل مهمات، وأصبحت المهام تأخذ صفة المسميات الوظيفية إذ لا يوجد مسميات محددة عدا (قاضي، أمير، مطوع، خراص وهو من يقوم بتقدير ثمار المزارع ومحصولها لأجل الزكاة) وهي مسميات غير محددة تم التعارف عليها محلياً، وليس لها سجلات وظيفية أو أنظمة ثابتة أو تعليمات واضحة مدونة تحكمها.

والمرحلة الثانية من عام ١٣٤٣ - ١٣٤٧هـ وهي مرحلة بداية الاستقرار وإصدار الأنظمة والتعليمات وبدء بناء الدولة ووضع أسس التنظيم والإدارة، وقد بدأ الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - بالحجاز نتيجة لوجود تلك التنظيمات المركزية فيه، ثم بدأ يمتد بهذا التنظيم تدريجياً إلى بقية مناطق المملكة الأخرى.

وقد استطاع الملك عبدالعزيز في هذه المرحلة، الأخذ بما استحدث من أساليب ادارية حديثة، وإزالة كافة المعوقات أمامها، والقضاء على معظم أوجه التنافر في التطبيق، مما خفف من دواعي درجة الاختلاف بين الأقاليم، ويلاحظ أن الملك عبدالعزيز استطاع بقدراته الفائقة إكمال مسيرته بالانتقال التدريجي من مرحلة إلى مرحلة أكثر تطوراً، مستفيداً خلالها من كل معطيات المرحلة السابقة، وواضعاً أسساً ثابتة وصريحة لنهج الدولة، وأسلوب عملها للمرحلة القادمة.

والذي يرى ما وصلت إليه المملكة في الوقت الحاضر يدرك بعد النظر لدى المؤسس - رحمه الله - فالمملكة تدار وفق أحدث النظم الإدارية.. فمن ادارة المهمات إلى دولة صنفت وظائفها العامة بشكل دقيق ومنظم، وقد أصدرت وزارة الخدمة المدنية دليلاً من سبعة مجلدات تحوي جميع مسميات الوظائف مصنفة في مجموعات عامة ومجموعات نوعية وسلاسل فئات، وقد حددت لها المؤهلات المناسبة كما حدد مستوى الدخول لجميع المؤهلات ومجالات العمل المناسبة لها. كما حدد في الدليل البرامج الإعدادية ومجالات العمل المناسبة لها وأيضاً الدورات التدريبية وفئات الوظائف المناسبة لها، كما وضع لكل وظيفة رمز يعرف من خلاله مجموعتها العامة ومجموعتها النوعية وفئتها ومستواها.

وفي مثل هذا اليوم من كل عام نستعيد هذه الذكرى العطرة للمؤسس الكبير الذي أسس فأجاد وخلفه خلف صالح أعز الله بهم البلاد فسارت قدماً في شتى دروب النماء والتطور دون الانزلاق في متاهات بعض المعطيات الحديثة التي لا تتوافق مع نهج ديننا الإسلامي الحنيف.

فهنيئاً للبلاد وقادتها - يحفظهم الله - وشعبها الكريم وكل من يقيم على أرضها الطاهرة التي تتشرف بوجود الحرمين الشريفين بها.. وبهذه الذكرى الغالية التي تحيي في نفوسنا العزم وتؤكد الاصرار على المضي في سبيل البناء ومسالك العطاء وزادنا القوة والأمانة. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي الأمين.

* وزير الخدمة المدنية

الوحدة المباركة عنوان النماء والتقدم

بقلم: صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود*

■ عندما تحل علينا ذكرى اليوم الوطني في كل عام فإننا نتأمل ما حققته هذه الوحدة المباركة من معجزات خلال هذه السنين إلى جانب ما يعنيه اليوم الوطني لمملكتنا الغالية من تجسيد حي لوحدتنا وتآخينا الوطني المستمد من اعتزازنا بالمبادئ والثوابت التي قامت عليها بلادنا الطاهرة.

وهو أيضاً مناسبة غالية، تمنحنا التمثل الفاعل لما كان عليه حالنا في هذا الوطن المترامي الأطراف. وما قام به موحد الجزيرة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - من جهاد متواصل كان من ثماره توحيد هذه البلاد وقيامها على شريعة الله وانطلاقها في خدمة المسلمين ونصرة قضاياهم وتبنيها في كافة المحافل الدولية والاقليمية.

وكان من ثمار هذه الوحدة المباركة ما ننعم به في وقتنا الحاضر من نماء وتقدم ورقي وازدهار، ومن تنمية شاملة ونهضة رائعة، يقود مسيرتها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود متعه الله بالصحة والعافية، وكان من عطاء هذه النهضة ما نراه من انجازات متعددة اقتصادية وثقافية واجتماعية وسياسية، تنبئ عن المكانة المرموقة التي تحظى بها بلادنا، ومدى ما تتمتع به من سمعة دولية نتيجة لمساعيها الخيرة، ومواقفها الممتازة في تحقيق الأمن والسلم الدوليين.

إن هذه الذكرى العطرة ليومنا الوطني المجيد تؤكد تضامننا وتعاضدنا الوطني.. وتؤكد على مسئوليتنا تجاه هذا الوطن وقيادة تنميته، والاسراع في تعجيل خطوات البناء بهمة لا تعرف الملل، وعزيمة لا يعتريها الكسل، وأمانة لا تحتمل التأخير، وإنما شانها المبادرة والمسارعة لتحقيق تلك المعطيات الخيرة.

وما تحقق للحرس الوطني من تقدم وازدهار إنما ينبع ذلك من الايمان التام بعظم مسئوليته في ارساء دعائم الأمن وتحقيق الطمانينة لهذا الوطن الأعز، وباهمية الدور الحضاري الذي يضطلع به في تنمية الموارد البشرية. وتاهيلها وتدريبها لتكون لبنة صالحة تعمل من أجل خير هذا الوطن، وتدعم مسيرة استقراره.

ولقد حقق الحرس الوطني مكانته الرائدة بفضل الله ثم بعطاء القيادة الحكيمة لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في تفكيره وعقله، ونقله من مجرد تشكيلات تقليدية إلى قوة عسكرية قادرة على تسلم مهامها بكل عزيمة واصرار.

وسار الحرس الوطني في كل اتجاه يبني القوة المتقدمة ويرسخ وجوده في كل مجال من المجالات الثقافية والفكرية والصحية والطبية والتعليمية.

ولذا كانت رسالتنا في الحرس الوطني بالقطاع الشرقي جزءاً من رسالة الحرس الوطني الخيرة وهي العمل على ايجاد قوة عسكرية مؤهلة ذات كفاءة وقدرة على تنفيذ مهامها القتالية والتدريبية وتحقيق تنمية وتاهيل الإنسان السعودي، وتنفيذ البرامج التعليمية والصحية والاجتماعية والرياضية التي تسهل من القيام بهذه الغاية النبيلة، والاشراف على المنشآت العسكرية والحضارية، والمتابعة لكل النشاطات التي يعتمدها الحرس الوطني والمساهمة في تحقيق الأمن في المنطقة الشرقية.

ونحن إذ ننهض بهذه الأعمال إنما ننطلق من ايماننا بمسئوليتنا في خدمة هذا الوطن.. ودورنا في تنميته.. باعتبارنا جزءاً من هذا الوطن المعطاء وهذا ما نحب ان نؤكده في مناسبة عزيزة على قلوبنا جميعاً وفي ذكرى يومنا الوطني المجيد.

إن حدثاً كريماً مثل يومنا الوطني يدعونا أن نرفع أسمى آيات التهاني والتبريك المفعمة بصادق معاني الولاء والاعتزاز لخادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وإلى سمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - معاهدين الله أن نكون أمناء لهذا الوطن مدافعين عن ترابه معربين عن ترابه، حاملين لمبادئه بكل ما أوتينا من قوة وشجاعة.

* وكيل الحرس الوطني للقطاع الشرقي

يوم حافل بالبطولة والتضحية

■ في هذا اليوم الأغر، أول الميزان ٢٣ سبتمبر ١٩٩٩م تمر بنا الذكرى العطرة ليومنا الوطني المجيد. يوم خالد حافل بالبطولة والتضحية والاقدام. يوم كان له ما بعده من سجل في تاريخ المملكة العربية السعودية. تغيرت بعده الأحوال، فتوحدت البلاد تحت راية واحدة ظللها الوئام والتآلف وعمها الاستقرار والأمن على الأنفس والأعراض، في وطن واحد، وتحت قيادة رشيدة واحدة.

إن اليوم الوطني المجيد كان بحق فجراً ناصعاً مشرقاً لتاريخ جديد حافل بكل الانجازات الخيرة وكل قيم الحياة النبيلة وكل معاني الإنسانية السامية.

في هذا اليوم المجيد، توج الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله مسيرة الجهاد الطويلة في سبيل الوحدة والتوحيد، توج ذلك الجهد الرائع مع الجيل الكريم من المجاهدين، بإعلان هذا الكيان العظيم المملكة العربية السعودية. ليزاح عن هذا الوطن كابوس مخيف من طغيان الجهل والأمية، أحال التشرذم الى وحدة، والخوف الى أمن، والجهل الى التزام وتقوى، وهكذا كان مولد هذا الكيان انطلاقة مباركة ليس لشعب الجزيرة فحسب، بل للأمة العربية والإسلامية جميعاً.

وبدأت بلادنا منذ ذلك العهد. تخطو خطواتها الثابتة الواثقة نحو التطور والبناء لتحقق تقدماً هائلاً يواكب ما يعيشه عالم اليوم، فأنشئت المدارس، وشيدت المعاهد، وأقيمت قلاع الجامعات وازدهرت بلادنا، وما زالت في رخاء ونعمة من الله سبحانه. كان بحق يوماً له ما بعده من أيام التاريخ. وسيظل هذا اليوم راسخاً في الأذهان ليس كذكرى عزيزة فقط بل نبراساً للوحدة، وللعطاء ورمزاً للجهاد والفداء. وعنواناً لاجتماع الأمة على قلب رجل واحد في سبيل رفعة راية التوحيد وتحكيم شرع الله القويم وفي سبيل بناء إنسان هذا الوطن، وبنائه كدولة حضارية تقف في مصاف الدول المتقدمة، يعيش شعبها معطيات الحضارة، بكل أمن وأمان في ظل رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين جميعاً. ولا نملك في هذا اليوم العظيم سوى الدعاء والابتهال الى الله جلت قدرته أن يمنح هذه البلاد وأهلها الأمن والأمان، والرخاء والاطمئنان، وأن يوفق قيادتها الى طريق الخير والصلاح والرشاد أنه على كل شيء قدير.

الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد*

* وكيل الحرس الوطني للقطاع الغربي

لنصنع المستقبل لأجيالنا القادمة

د. محمد بن سعد السالم*

■ في هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا جميعاً، أولاً.. أحمد الله عز وجل على هذه النعمة التي لم يكن أكثر المتفائلين يتخيلها وهي نعمة ينبغي ان تذكر فتشكر وهي ثمرة طيبة لما بذل من جهود وما سخر من امكانات طوال هذه السنين، وهذه النعمة لا تظهر بوضوح في المجال التعليمي إلا إذا عقدنا مقارنة بين عدد الخريجين لدينا وعدد الخريجين في بعض البلاد الأخرى التي تعاني من نقص الخريجين والناس فيها يعانون من الأمية ونقص فرص التعليم، ولذلك فنحن نفخر ونسر عندما نرى هذه الآلاف المؤلفة من الخريجين.

وهنا أسجل ان مسؤوليتنا كمواطنين أصبحت مضاعفة والعبء بات كبيرا فنحن نقف الآن على أعتاب القرن الحادي والعشرين ولابد أن نعد العدة لتنطلق بلادنا إلى آفاق أرحب لخدمة عقيدتنا الصافية وأهدافها السامية وغاياتها النبيلة التي تعمل على المواءمة بين الواقع والطموحات وهي رائدة دائما في كافة المجالات التي تخدم هذه العقيدة التي تقوم على القرآن والسنة.

وبفضل من الله ثم بالدعم الكبير الذي نلقاه من المسؤولين في الدولة بدءا من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وأمد في عمره وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني مما يوجب علينا استثمار هذا الدعم وهذه الامكانات الضخمة التي وفرتها بلادنا من مدن جامعية وأموال ورجال مؤهلين ومجتمع متفاعل وتسخيرها جميعا في خدمة هذا المجتمع وتوفير الفرص لأفراده، وتحقيق مفهوم «الجامعة المنتجة» التي تخدم نفسها ومنسوبيها ومجتمعها وقبل ذلك كله ثوابت مجتمعنا ولغتنا وأمتنا.

ثانيا ان هذه المناسبة ينبغي ان تدفعنا جميعا شيبا وشبابا رجالا ونساء مواطنين ومواطنات إلى ان نسال أنفسنا وماذا ينبغي علينا ونحن على أعتاب هذا القرن وما هو دورنا في مجتمعنا وبين مواطنينا وفي بلادنا لنواجه هذا العالم بكل معطياته وتسابقه وتنافسه ونحن لدينا تراث ولدينا عقيدة ولدينا دين ولدينا دولة تطبق هذا الشرع.. لماذا لا نكون الأفضل؟ إنها دعوة إلى كل مواطن وإلى كل أخ وإلى كل أخت وإلى كل ابن وإلى كل ابنة ان ننطلق من هذه المناسبة ونجعلها طريقنا إلى القرن الحادي والعشرين ولا يقول قائل اننا مثاليون بل يجب ان ننطلق ونبدأ والطريق طويل يبدأ بخطوة واحدة قد لا نصل إلى كل التطلعات، وكل الأمنيات وكل الرغبات، لكن لنحقق ما نستطيع ونخطو إلى الأمام ونكرم هذه المناسبة ونصنع المستقبل لأجيالنا القادمة ونحافظ على مكتسباتنا وعلى حضارتنا الإسلامية التي تلبي حاجة الروح والجسد فهذه هي الوطنية وهذا هو حق وطننا في يوم الوطن.

* مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

عطاء يصنع التاريخ

عبدالرحمن أبو حيمد*

■ اليوم الوطني تتويج لمسيرة طويلة من الكفاح والتوحيد، وطد فيها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه.. أركان هذا الوطن الأعز، ونقله من هامش التاريخ الى صميمه.. وكان سلاحه الأسمى، مصحف وسيف، مصحف يهدي، وسيف يقيم العدالة، فكان النصر حليفه في كل معركة.. في معركة الوحدة.. ومعركة البناء.. ومعركة التطلع نحو المستقبل.

وها نحن - والحمد لله - نعيش في أفياء هذه الدولة الوارفة بعد أن أصبحت كياناً له وزنه على كل المستويات العربية والإسلامية والدولية ومازال عطاء وخير هذا الوطن يتوالى في عهد خادم الحرمين الشريفين - أطال الله عمره ومتعه بالصحة والعافية - عطاء يصنع التاريخ.. ويشمل أبناء الوطن وابناء الأمة العربية والاسلامية ويؤكد صلابة البناء.. مثلما يؤكد خصوصيتنا السعودية في التعاضد والتآخي. وبفضل الله انطلقت بلادنا ترسم معالم المستقبل وتنشئ أجيالاً تدرك مسؤولياتها، وتنشئ صروحاً للعلم والخير والرفاه.

ونحن اذ نقوم بهذه المهام الجليلة فإنما نترسم منظور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، هذا المنظور القائم على التوازن والشمولية.. ومواكبة كل تطور في شتى أجهزة الدولة على أسس متينة من المبادئ الإسلامية السامية.

تلك لمحات موجزة عن بعض ما يخالج نفسي تجاه هذا الكيان الشامخ (الحرس الوطني).. ونحن نحتفي بيومنا الوطني الذي يؤكد تلازم القيادة مع ابناء الوطن، وتعاضد المواطنين وتماسكهم وإيمانهم بالدور الرائع الذي تقوم به هذه القيادة في سبيل تطوير وتنمية وطننا الكريم.

أجدها مناسبة لأرفع التهنئة والمباركة الى مقام مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي عهده الأمين والى ابناء وطننا السعودي الكبير، أعاد الله علينا مناسبات الخير وعاشت بلادنا الطاهرة في ظل الوحدة والتوحيد.

* وكيل الحرس الوطني

السيرة الملحمية

سليمان بن سعد الحميد

■ وافق يوم أمس الخميس ١٣ جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ الأول من برج الميزان وهو اليوم الذي تجمعت فيه اشلاء الوطن في وحدة واحدة شكلت المملكة العربية السعودية وسيجت بتحكيم شرع الله سبحانه وتعالى وسنة نبية ﷺ.

والمتتبع للسيرة الملحمية التي نتج عنها بناء هذا الكيان الشامخ بقيادة المغفور له إن شاء الله الملك عبدالعزيز ورجاله الافذاذ لا يملك إلا أن يقف تقديراً لتلك الجهود العظيمة التي بذلت رغم قلة الامكانات المادية والبشرية، ولكنها عزيمة الرجال الذين لا يعرفون المستحيل والذين قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل رفعة وعزة وطنهم فأصبحوا ملء السمع والبصر يخطب ودهم القريب والبعيد ويرهبهم عدوهم فأصبحت بلادهم بعد خمول الذكر ذائعة الصيت مسموعة الكلمة مرهوبة الجانب فكانت خير سند لأمتها العربية والاسلامية.

ونحن نتذكر قصة بناء هذا الوطن العظيم لا يسعنا إلا أن نقتبس من سيرة أولئك الأبطال شعلة الوطنية الصادقة والإخلاص في العمل والايثار وحب الخير لكل المواطنين وأن نتمثل تلك السيرة في أعمالنا لنكمل البناء ونزيده شموخاً وقوة.

ومنذ اعلان قيام المملكة العربية السعودية دبت روح جديدة في أوصال هذه الصحراء المترامية الأطراف فأنشئت المدن والقرى والهجر وساد الأمن وانتشرت مصانع العقول حتى غطت المدارس للبنين والبنات حاجة كل مدينة وقرية وبنيت الجامعات والمستشفيات وشقت الطرق الحديثة التي قربت أجزاء الوطن الواحد الى بعضه البعض، وتوالت الخطط الخمسية في عملية مستمرة لتطوير منظم ووفق خطط متتالية تراعى فيها الأولويات ويتم فيها التعامل مع مستجدات العلوم والمتغيرات السكانية بحيث تلبي مطالب النمو والتقدم، وكانت النتيجة معجزة ماثلة للعيان تحققت في زمن قصير لا يقاس به عمر الأمم، فحق لنا أن نفاخر بما تحقق ونطمح في المزيد بعون الله.

وبهذه المناسبة العزيزة لا يمكن لنا إلا أن نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره على ما رزقنا من نعم شتى لا يحصرها عدد ولا تحدها حدود فتباركت يا ربنا ما أكرمك انت لا غيرك نسألك أن تديم على هذه البلاد وأهلها نعمة الأمن والرخاء والتقدم وأن تحفظ لهذه البلاد قيادتها الحكيمة في ظل خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.

وأسأل الله التوفيق للجميع.

* محافظ المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية

تجدد الذكرى بيومنا الوطني

د. عبدالجليل السيف*

■ ذكرى عزيزة وأيام مجيدة يعيشها أبناء هذا الوطن الغالي في هذه الأيام عندما أرسى موحد هذه البلاد الوالد المؤسس عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه قواعد الأمن ولم الشمل ووحد هذه البلاد المترامية الأطراف بشجاعة وبطولة منقطعة النظير وجعل من كتاب الله دستورا يسير عليه كل من يعيش على أرض هذا الوطن الغالي.

أيام لا تنسى وذكرى عطرة تبقى على مر العصور ونحن نرى ونعايش ما وصلت اليه بلادنا من تطور ونمو جعلها تقف صفا بصف بجانب الدول المتقدمة بعد ان كانت صحراء قاحلة يسودها الجهل والفقر والمنازعات فجاء الملك عبدالعزيز ليحقق الأمن بعد ان ساد الخوف وينتشل البلاد من براثن الفقر والجهل والمرض والحقد وليزرع مبادئ سامية اساسها الشريعة الاسلامية، ويجدر بنا هنا ان نقف تكريما وتقديرا لهذا الرجل العظيم طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته الذي استطاع بتوفيق من الله عز وجل ثم بحنكته وقيادته ومؤازرة رجاله ان يوحد هذا الكيان الشامخ ويصنع بذلك ملحمة فريدة في جزيرتنا العربية.

ان ما تعيشه بلادنا من نهضة حضارية في شتى المجالات يأتي امتدادا للبنة الأولى التي وضعها القائد المؤسس وسار عليها ابناؤه من بعده حتى عهدنا الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وكانت الصحة أحد الوجوه المشرقة التي حظيت بنصيب وافر من الاهتمام والرعاية من حكومة خادم الحرمين الشريفين حيث اصبحت المملكة من الدول المتقدمة في مجال الطب من خلال مستشفياتها المتقدمة والمتخصصة في كافة فروع الطب.

وقد حظي منسوبو وزارة الداخلية بخدمات صحية متقدمة بفضل من الله ثم بفضل الدعم السخي والرعاية المستمرة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وسمو نائبه الأمير أحمد بن عبدالعزيز مما مكن الادارة العامة للخدمات الطبية بوزارة الداخلية من تقديمها الصحية لكافة منسوبي وزارة الداخلية وافراد اسرهم ونزلاء السجون في كافة انحاء المملكة عن طريق مستشفى قوى الأمن ومراكزها الصحية في كل من مناطق المملكة والسجون وقطاعات الوزارة المختلفة والتي تقدم خدماتها الوقائية والعلاجية لكافة منسوبي الوزارة.

وفي الختام نتوجه الى المولى عز وجل ان يديم علينا الصحة والعافية والأمن والأمان في ظل قيادة حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.. والله ولي التوفيق.

* مدير عام الادارة العامة للخدمات الطبية

جهود متميزة

بقلم: د. راشد الراجح*

■ الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإن ذكرى اليوم الوطني عزيزة على كل مواطن لما تحمله في طياتها من ذكريات جميلة، وأعمال جليلة تعيد الى الأذهان ما قام به الملك الباني المؤسسة، الإمام جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جناته، فقد جعل الله على يديه توحيد العقيدة (عقيدة السلف) وتوحيد أجزاء الجزيرة العربية تحت لواء وشعار التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

كانت الجزيرة العربية أشلاء ممزقة، عبارة عن أقاليم موزعة، متنازعة، يتقاتلون لأتفه الأسباب فجمعهم الله بعد فرقة، ووحدهم بعد أن كانوا شيعاً وأحزاباً. وبدأ الملك عبدالعزيز يرحمه الله في تأسيس مبدأ الشورى فأنشأ عام ١٣٤٣هـ مجلساً للشورى بمكة المكرمة سمي: مجلس الشورى الأهلي، والذي تطور بعد ذلك على يد أنجاله عليهم رحمة الله، الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد. ثم في عهد خادم الحرمين الشريفين خطا المجلس خطوات رائدة، وقفز قفزات فريدة وأصبح المجلس الآن على مستوى كبير من حسن الأداء، ودقة التنظيم، يضم نخبة من رجال الفكر والخبرة والاختصاص، كما أنشأ الملك عبدالعزيز يرحمه الله كلية الشريعة بمكة نواة التعليم العالي بالجزيرة ودار التوحيد بالطائف، والمعهد العلمي بمكة. ثم تتالت بعد ذلك المعاهد العلمية، وكلية الشريعة بالرياض وفروعها التي تحولت بعد ذلك الى جامعة من أكبر الجامعات، ثم الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة فجامعة الملك سعود، فجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك فيصل، وجامعة أم القرى، وأخيراً وليس آخر جامعة الملك خالد.

وهكذا تتالت المؤسسات التعليمية ومراكز البحوث، وقفز التعليم العام للبنين والبنات قفزات هائلة وانتشر العلم وتقلصت الأمية وأصبح التعليم الآن في المملكة رمزاً للتقدم والرقي، أضف الى ذلك التقدم العمراني وعلى رأس ذلك عمارة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة والتقدم الزراعي، والتجاري والاقتصادي وغير ذلك من وسائل النهضة الشاملة التي وصلت مستوى قياسياً - بحمد الله - في عهد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده، وسمو النائب الثاني حفظهم الله.

وجدير بشبابنا أن يقرأ تاريخ المملكة منذ البدايات حتى الوقت الحاضر ليرى الفروق، ويقارن بين الحال والحال ليعرف تلك الجهود المتميزة التي بذلها الملك عبدالعزيز ورجاله المخلصون في مرحلة التأسيس. والتي هي الأساس لما نتمتع به اليوم من رقي وتقدم واقتصاد ونهضة علمية شاملة لا نملك إلا أن نتوجه الى الله العلي القدير بالشكر وأن يديم علينا نعمة الأمن والإيمان. وأن يحفظ لنا ولاة أمرنا، وأن يوفقهم لخير العمل، وعمل الخير، انه سميع مجيب وبالله التوفيق.

* عضو مجلس الشورى ورئيس نادي مكة الثقافي الأدبي وعضو رابطة الأدب الاسلامي